السنة الثانية | كانون ثاني (جانيوري) ١٩٣٩ | العدد الاول

لأن الوصية مصباح والشريعة نور (امثال ٦ : ٢٣)

في هذا العدد

في يدك اجالي	صفحة	١
شخصية الروح القدس	«	١٤
تأملات من سفر اعمال الرسل	«	٣٠

Misbah Ul-Haqq. Evangelical Monthly January 1939

مطبعة المياه الحية * القدس

بدل الاشتراك عن سنة

١٢٠ ملا في البلدان العربية

١٥٠ ملا في الممالك الاخرى

او « خمسة و سبعون سنت »

و يمكن ارسال الاشتراك حوالة مالية او بريدية

المراسلات

تكون باسم سكرتير المجلة

القدس ص. ب. ٣١٦

وفي شرق الاردن باسم: روي ف. وتمن

عمان ص. ب. ٦٠

فهرست العدد

في يدك آجالي ١

كيف تجدد سبرجن ٣

يا نفس على ماذا عولت ٦

التجديد ونتائجه ٧

غنيمة المحبة ٩

اغرودة الحكمة ١٣

شخصية الروح القدس ١٤

من هنا وهناك ١٦

مثل العشر العذارى ٢١

الاعتناء الالهي ٢٤

شجرة العيد ٢٥

التقديس ٢٧

تأملات من سفر اعمال الرسل ٣٠

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN

Corresponding and Business Editor
P. O. Box 216
JERUSALEM, Palestine

SUBSCRIPTIONS

All Arabic Countries 120 mils
Other Countries 150 mils 3/- or 75 cents
Subscriptions payable by Money
or Postal Order

PB 804
E 266.05 : 892.705

المحرر المسئول
روي ف . وتمن

مصباح الحق

مجلة دينية تنادي بكل مشورة الله
وتصدر في القدس شهريا

المراسلات تكون باسم
سكرتير المجلة
القدس ص . ب . ٢١٦

السنة الثانية	كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩	العدد الاول

no. 1 1939 Jan. vol 2

افتتاحية

في يدك آجالي

مزمور ٣١ : ١٥

في مثل هذا الوقت نقف على عتبة الايام، ووراءنا ايام قد انطوت وصارت شهورا ، وشهور مرت وها عام آخر قد مضى ، فصارت حوادثه ذكريات غامضة قد تمحى حالا وتنتسى . فتنظر عيوننا الى مستقبل مجهول ونحن لا نعلم ماذا تقدم لنا الايام فى هذه السنة القادمة من مسرة او حزن، من تحقيق الاماني او خيبة الامال، من الاجتماع بالاحباء او الافتراق عنهم، من عسر ام يسر ، من سلم ام حرب ، من حياة ام موت . فينظر واحدنا الى الغيوم التي تتلبد الان في جو المستقبل و يتكهن متشائما عن عام ملؤه الضيق والصعوبات والاضطرابات ؛ وينظر آخر الى ما يلوح من اشعة نور الرجاء و يتكهن متفائلا عن عام فيه الفرج واعادة السعادة الى قلوب الناس وتسكين الاحوال المضطربة . غير إن هذا لا يعلم ولا ذاك واما المؤمن ففي

مثل هذا الموقف يجد التعزيه العظمى في اليقين الثابت. ان آجاله في يد من له مطلق السلطة على الارض والسماء فيطمئن. وهو لا يتغاضى عن حراجة الموقف ولا يتأكد تحسن الامور لانه يعلم ان لهذه السنين الاخيرة اهمية قصوى في اعلانات الكتاب المقدس عن آخر الدهر الحاضر بل قد شاهد نبوات كثيرة تتحقق في حوادث العام المنصرم؛ ان المؤمن هنا يوقن ايضا ان اباه السماوي قابض على زمام الامور بيد قديرة ويده فوق كل شيء. حتى وان اظلمت الايام فنور الرجاء والثقة لآن نفسه وينير ان السبيل امامه فيهتف قائلا: «في يدك آجالي». وهو ناظر بكل طمأنينه الى ما وراء سني التمخض القليلة الاتيــة الى ان يولد العصر المجيد السعيد الموعود به.

اما الماضي فقد يحوي ذكريات مسرة او مزعجة سجلت لنا النجاح او الخيبة. والمؤمن يستريح من جهة ماضية اذ يسلمه بين يدي ذاك الذي في يديه آجاله ولا يزال يشكر الفادي الذي يكفل غفران الزلات ويسترها تحت دمه الثمين؛ بل يثق ان الروح القدس المرشد الامين سيحول فشله في بعض الامور الى النصرة معلما اياه من اخطاء الماضي ان يتكل بالاكثر على الله وحده لا على نفسه. وللمؤمن ثقة ايضا من جهة اتعابه في الرب انها لم تذهب سدى بل هو سيحصد يوما ما ثمار كل ما زرع حقا لمجد الله.

اما غير المؤمن فيأتيه وقت فيه يرى انقضاء مرحلة من الحياة وابتداء اخرى انذاراً جديداً عن بطل الحياة وسرعة قدوم الابدية. ولكنه ايضاً يقدر ان يصغي الى النداء الالهي ويسلم حياته لذاك الذي يستطيع ان يحفظ الوديعة الى ذلك اليوم واضعا الماضي عند قدمي سيده المصلوب ليمحو عاره وخيبته بالدم المسفوك. فعند ذاك يلوح الرجاء الجديد اذ يقول الرب: «ها انا اصنع كل شيء جديدا» وايضا: «ساعوض لكم عن السنين التي اكلها الجراد» — جراد الخطية والاهمال —. ولذا لا يكون المستقبل مروعا، ان كان فيه الحياة ام الموت؛ لان آجالنا جميعها في يده تعالى، وهو سيحرسنا ويرشدنا الى المنتهى.

كيف تجدد سبرجن

تألمت نفسي مدة خمس سنين من تأثير وطأة الرزايا التي سقطت علي سقوط المطارق وانا في عنفوان الشباب وشرخ الصبا . ان الانفعالات النفسية المزعجة التي كانت سبب شقائي وتعاستي معا كان سببها الرئيسي معرفتي قانون الرب العادل. وهذه المعرفة اوجدت في الوجل — والوجل وليد البؤس — والبؤس حليف اليأس — واليأس هو الخطوة الاولى في سلم النعمة. لانه نجل تبكيت الضمير وحفيد الخلاص من الخطية .

ان الاختبارات الروحية التي اجتازها (يوحنا بنيان) هي نفس الاختبارات التي اجتزتها انا عندما فتحت عيني الى الوجود ودخلت المعرفة جناني وسمعت اللانهاية يكلمني من على منابر الحياة المختلفة . والان اتأثر واشعر مع كل نفس تقف وقانون الرب وجها لوجه . لاني اجتزت شوطا بعيدا ومسافة شاسعة سابقا زملائي الذين برزوا في ميدان الحياة لينازلوا عدوهم اللدود ابليس وعلى اعناقهم النير الذي نوه عنه السيد المسيح له المجد .

شعرت ان شمس السعادة تقلصت من سماء حياتي — والقنوط اخذ مني كل مأخذ — صليت — وبكيت بكاء مراً . ليصفح الرب عن معاصي وآثامي . ولكن كنت كمن يكتب على صفحات الماء لان اتعابي ذهبت ادراج الرياح فبكيت جزافا ونحت عن غير جدوى . وقلت لنفسي نصيبك يا نفس ظلمة القبر فلا تطمعي بالنور — وصراخ الهاوية فلا تطمعي بالاغاني .

ففتشت الكتاب المقدس وقلت لعل من رجاء لي فيه فوجدته مفعما بالمواعيد الالهية — ولكن كلما طالعت كلمة الرب كنت اتأكد ان مواعيدها لسواي فاسقط على وجهي باكيا بكاء ظامىء يرى الينبوع العذب محاطاً بكواسر الغاب فارتمي على الارض مترقباً جازعا فسمعت اخيراً نغمة علوية تهز جوارحي بعذوبتها وتمتلك كليتي بطهرها . وعرفت ان سر تعاستي هو جهلي الكتاب المقدس ومع اني كنت من اسرة مسيحية ولكن كنت اجهل كلمة الرب ولا افهم مكنوناتها ومحتوياتها.

« هلك شعبي من عدم المعرفة »

كنت اتردد دائما على كل اماكن العبادة في البلدة التي صرفت طفوليتي فيها ولكن اقدر ان اقول بكل اخلاص اني لم اسمع كلمة الحياة كما هي في كتاب الحياة واتذكر انني مرة سمعت خطيبا مصقعا يتكلم عن سؤدد الله في السكون ولكن ذلك الموضوع لم يجد نفعا

خاطئ مثلي يحتاج الى الخلاص من الخطية قبل كل شيء.

كان في البلدة التي نشأت فيها واعظ يتكلم دائما عن قضاء الله وعدله. فكان كلامه لنفسي كمن يحرث ارضا جدباء قبل رمي البذار في تربتها — نعم كان ذلك الخطيب محنكا بالمعرفة له معلومات واسعة في اللغة وقواعد المنطق ويشبه قائداً مقداما يبعث في نفوس سامعيه الحمية والجرأة ليخوضوا عباب معارك الحياة ويقتحموا صفوفها وينخرطوا في سلكها — ولكن كلامه لم يأت بالفائدة المطلوبة لنفسي لاني كنت أعرف ان الكتاب المقدس يقول «آمن بالرب يسوع فتخلص انت وأهل بيتك» غير اني كنت اجهل طريقة الاتيان الى الخلاص.

في صباح يوم أحد بينما كنت ذاهبا الى الاجتماع ابتدأت الثلوج فجأة تتساقط بغزارة في الوهاد حتى أصبحت الحقول والتلال كصفحة واحدة بيضاء يكتب عليها اليمين سطوراً مبهمة ثم يمحوها. في ذلك المكان خارت قواي وانحطت عزيمتي — نظرت حولي فوجدت مكان اجتماع حقير فدخلت اليه بكل سرعة لاختبئ من غضب العناصر التي كانت تحارب بعضها بعضا بكل شدة. حيث لم اكن بعد ذلك قادراً على استئناف السير الى الكنيسة العظيمة التي كنت اقصدها.

ان هذا الاجتماع الحقير الذي دخلته لاختبئ فيه من غضب العناصر كان عدد حضوره لا يتجاوز خمسة عشر شخصا. قام ليخطب فيهم رجل من عامة الناس لربما كان يمتهن الحدادة او الخياطة. لان القسيس المعين ليخدم هذه الجماعة القليلة لم يأت في ذلك النهار لسبب تراكم الثلوج

جيد ان يكون الواعظ صاحب معلومات واسعة ولكن الواعظ الذي نحن بصدده الان كان عديم المعرفة الى درجة متناهية لا يوجد لديه اي المام بالعلم ولا بصورة من الصور. لكنه اخذ آية من الكتاب المقدس وابتدأ يكررها على مسامع الحضور حيث انه كان عاجزاً عن قول اي كلام آخر. هذه هي الآية التي اخذها موضوعا لكلامه «انظروا الي واخلصوا يا جميع اقاصي الارض».

هنالك في ذلك الاجتماع الحقير لم يرد الرب ان يطول الصراع اكثر بين حيرتي وظنوني فلمس الرب فؤادي بالشعلة المقدسة. وكلمات ذلك الواعظ البسيط أيقظتني من سبات الخطية، وتسلطت كشعاع ضوء القمر على بحر حياتي المضطرب فوجدت فيه المد والجزر. لا ازال بكل اعجاب وفخر أذكر كلمات ذلك الرجل العظيم في بساطته الحكيم في جهله لان كلماته المحدودة كانت سبب اعطائي بركات غير محدودة وولادتي في عالم السماء. قال ذلك الاخ المحبوب: «يا اخوتي الاعزاء ان الاية التي اخذتها موضوعا لبحثنا في هذا الصباح بسيطة جدا وتبتدئ بكلمة انظروا لا يلزمنا ان نجهد نفوسنا كثيرا لكي ننظر ولا ان ندرس في الجامعات العالية لكي نعرف ان ننظر فصغيرنا وكبيرنا يقدر ان ينظر انظروا الي اه! كثيرون منا ينظرون الى نفوسهم ولكن لا يجدون التعزية وقسم من الناس ينظر الى الله الاب — وكانهم لا ينظرون اليه قال المسيح انظروا الي بينما عرقي يتساقط كقطرات دم على الارض — انظروا الي وانا

معلق على الصليب – وانا في القبر – وانا قائم من القبر – وانا صاعد الى السماء – وانا عن يمين الاب آه انظروا الي والي فقط قال المسيح»

هذه العظة البسيطة العبارات العظيمة التأثير لم تستغرق مع المتكلم اكثر من عشر دقائق. ثم صوب نظاره الي من فوق نظاراته وبما ان عدد النفوس كان قليلا في الاجتماع تمكن من ان يميزاني رجل غريب. رفع يده مشيرا نحوي وناداني بصوت جهوري قائلا « ايها الشاب يظهر انك تعيس للغاية » لان ضميرك المضطرب كتب على جبهتك رسالة الحزن باحرف بارزة.

نعم انا كنت من أشقى الناس ولكن هذه اول مرة اوبخ على مرأى من الحضور فعندما سمعت ذلك الواعظ يخاطبني بتلك النبرة غير المألوفة عندي غلت نيران الغضب في داخلي وتأثرت الى درجة فقدت معها التفكير. ولكن المبشر استمر في حضه وكرر كلامه لي قائلا « ايها الشاب ستبقى تعيساً الى النهاية تعيساً في حياتك – تعيساً في مماتك – اذا كنت لاتطيع كلمة الرب. ولكن اذا اطعتها في هذه اللحظة تتجدد ويهدأ اضطراب ضميرك

عند ذلك صرخ باعلى صوته ايها الشاب انظر الى المسيح. وهنا نظرت بعين الايمان لاول مرة في حياتي. ومن تلك الدقيقة اصبحت حياة المسيح حياتي ويسوع صار مخلصي – وفكراً ساميا يتبع ادراكي – وعاطفة رقيقة تكتنف قلبي – وحلماً جميلا يجاور نفسي.

في تلك الدقيقة سمعت صوتا صارخا من احشاء عبودية الظلمة وضجة هائلة منبثقة من قلب النهار. سمعت نغمة عظيمة محيية جارحة تتموج لها دقائق الفضاء وتهتز بارتعاشاتها اسس الارض التي كنت واقفاً عليها. في تلك الساعة سلمت قلبي ليسوع فأصبح قلبي سماء يسكنها البر. لاني نظرت الى الرب بكل ايمان. قدر الله كل من يقرأ هذه الرسالة ان ينظر الى المسيح بالكيفية التي نظرت انا اليه فيها. «انظروا الي واخلصوا يا جميع اقاصي الارض»

(سبرجن)

يا نفس . على ماذا عولت ؟ ؟

لقد انقضى عام ١٩٣٨ ! !
طويت صفحاته في ذمة التاريخ ! !
ولم يبق منه سوى الذكريات ! !
لقد مضت « محزنة كانت ام مفرحة » ! !
غابت كما تغيب شمس النهار ! !
والفرق بينهما
ان هذه تعود وتشرق وتعطي نوراً وحرارة ! !

اما تلك فقد غابت ولم يعد لها شروق عليك فيما بعد ! !

امحت كانها لم تكن . مضت بشهورها واسابيعها وايامها وساعاتها ودقائقها وثوانيها مضت كانها لم تكن ! !

سوى انها قد تركت فيك يا نفس «عبرة» وهذه العبرة . تجعلك ايتها النفس أن تميزي بين الصالح والطالح من الامور . بين الموافق وغير الموافق . بين الخير والشر . بين المرضي وغير المرضي بين الغث والسمين بين المحزن والمفرح من اعمالك ! !

فعلى ماذا عولت يا نفسي ! ! وانت الان على ابواب عام جديد عام ١٩٣٩ ! !

اتبقين على ما انت عليه من كبرياء ـ طمع ـ حسد ـ ضغينة ـ تحزب ـ شقاق

أتبقين على ما انت عليه من كذب. ونفاق وخداع . وانخداع . واهواء . وشهوات

أتبقين على ما انت عليه . من مرارة نفس من آلام الخطية والتمرغ باوحال الدنس والنجاسة وملذات هذه الحياة الفانية

ام تفيقين من تلك الهفوات من تلك الشهوات من تلك الاعمال غير المرضية عائدة الى الخالق جل وعلا .

أم تستيقظين من نوم الخطية وتخرجين من جميع هذه الموبقات في اوائل هذا العام المبارك وترتدين بدل لباس السواد . لباس التقوى والبر والعفة لباس الفرح والسرور . لباس القداسة الناصع البياض . الذي يخولك ملاقاة رب المجد عند مجيئه القريب بهتاف النصر والفرح . فتنالين منه اكليل المجد في الاعالي

يا نفس . ستفارقين هذا العالم الغرار . فيجب عليك قبل الخروج ان تبني بيتا لك في الابدية . تبني لك مستقبلا مجيدا قبل المغادرة وهي قريبة جدا وجدا فانتبهي وعي فقد افلح من وعى ! !

التجديد ونتائجه

ان التجديد الذي يعبر عنه في الكتاب المقدس بالولادة الثانية هو تغيير الله للنفس او نقلها من الموت الروحي الى الحياة الروحية حتى يصبح ميلها الطبيعي الى الشر ميلا الى القداسة. وهذا التغيير يعم خصال النفس واخلاقها فيغيرها تغييراً كلياً لا يقدر عليه الا روح الله وحده. وهذا التعليم يضحد تعليم البلاجيين والارمنيين الذين يعتقدون ان النفس تجدد نفسها لكون الخاطي عاجزاً بسبب خطيته وتسلط الاميال الشريرة عليه عن ان يختار من تلقاء نفسه ما هو مخالف كل المخالفة لاميال الاخلاق الداخلية الراسخة فيه . ولرب سائل يقول أذاً ما هو عمل الانسان في هذا الموقف الحرج طالما التجديد بجملته عمل الله ؟ نعم ان التجديد هو عمل الله في الانسان واما رجوع الانسان الى الله فهو عمل الانسان ذاته الناتج من عمل روح الله فيه . ففي التجديد يرجع الله النفس اليه وفي الرجوع المذكور تعود النفس الى الله بمعونة الروح القدس

اي القوى يعم التجديد ؟ التجديد هو تغيير القلب اي الاخلاق الباطنة بتغيير كيان الانسان الداخلي المتسلط عليه فينال قلبا جديدا والكتاب المقدس يعبر عن القلب بالقوة التي تفكر وتشعر وتريد فهو النفس او الذات . فيظهر من ذلك ان القلب الجديد هو ذات جديدة وعلى ذلك يكون التجديد ولادة الانسان ولادة جديدة واتخاذ النفس حياة جديدة وطبيعة جديدة وصيرورتها خليقة جديدة ولذلك يكون التغيير ليس في جوهر النفس اي بنيتها ولا في مجرد اعمالها بل في الخلال اي الاخلاق الداخلية والاميال التي تتألف منها سجية الانسان الادبية وتصدر عنها مقاصده واعماله . وحسب التعليم الانجيلي ان النفس بجملتها تتجدد لا القوى العقلية دون القوى الحسية : ولا القوى الحسية دون القوى الفعلية ولا الارادة وحدها بل كل قوى النفس . ومما يبرهن ذلك كون النفس جوهراً واحدا وقواها غير منفصلة بعضها عن بعض حتى يمكن ان يكون بعضها صالحاً والاخر رديئاً او البعض يخلص والاخر يهلك وبناء على ان التجديد شامل جميع قوى النفس . ان العقل يستنير والاحساسات تتغير والارادة تتجدد ومن ذلك

قول مخلصنا له المجد في الشجرة الجيدة ان ثمارها تكون كلها جيدة اي ان الشجرة جيدة بحملها. فبناء على ما سبق يتضح لنا ان التجديد هو عمل الله وحده فالله هو المجدد والنفس هي المجددة بالنعمة وليس بالاعمال التي يأتيها الانسان. والخلاص لا يتوقف على صلاحية الاعمال التي يأتيها الانسان الطالب التجديد « لانه بواسطة اعمال الناموس لا يخلص جسد امامه. لان بالناموس معرفة الخطية ولكن بالنعمة انتم مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم بل هو عطية الله ». وتظهر بالتجديد قوة الله القادرة على كل شيء ولذلك هو فعال ابداً لا بمعنى انه يغصب الارادة بل بمعنى انه يقنعها ويجذبها حتى توافق قصده تعالى لا على سبيل الاجبار بل على سبيل الطاعة والاختيار.

نتائج التجديد

من نتائج التجديد تغيير القلب فجأة وانارة العقل وحث الارادة على الطاعة وتقديرها على ذلك واهم نتائج التجديد اتحاد النفس مع المسيح بحياة روحية اي اقتران حياة المسيح بحياة النفس المتجددة. فيصح القول ان المسيح هو حياة النفس المتجددة.

وقد اتضح هذا الاتحاد السري بين المسيح وشعبه المتجدد باقوال مختلفة في الكتاب المقدس. فشبهه الرسول بولس بالنسبة التي بين الاساس والبناء المؤسس عليه اف ٢: ٢٠-٢٢ وان للمؤمن حياة باتحاده مع المسيح كما للمسيح حياة باتحاده مع الاب.

فالانسان المتجدد مشترك في الطبيعة الالهية ليس بمعنى ان جوهر الناسوت يتغير فيصير من جوهر اللاهوت. بل بمعنى ان المسيح يتنازل ليسكن في قلب المؤمن بروحه القدس ويغيره تغييراً تاما ويسكن في جنانه بواسطة الروح القدس. هللويا المجد لالهنا القدوس.

فهذا التنازل العجيب بل هذه المحبة الالهية لاتقدر ان تصفها فصاحة خطيب قدير ولا كاتب نحرير لانها اعمق من هذا العمق فهي محبة صادرة من قلب الله الحنون على صنعة يده الساقطة. فيا اخي القارئ العزيز اذا كنت لم تزل في خطيتك فاقدم الى المسيح واطلب منه المغفرة فيغفر خطيتك ويغير طبيعتك ويؤيد لك الخلاص التام من الخطية لان الروح يشهد لارواحنا اننا اولاد الله » الا تريد ان تأتي اليه الان؟ هوذا يناديك ومات على الصليب ليفتديك انتبه! اصغ قليلا فتسمعه ينادي قائلا « كل من يأتي الي لا اخرجه خارجا »

غنيمة المحبة

« او كيفية وصول نعمة الله الى قلب مجرم اميركي »

حدثنا المجرم الاميركي الملقب باسم « جوكني » قال

في اليوم السابع عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩٢١ كنت قد اشرفت على الموت من جراء اصابتي باثنتين وعشرين طلقة نارية في جسمي اطلقها علي الحرس عند محاولتي الفرار من سجن « ميزدرى » حيث كنت قد قضيت خمس سنوات من المدة المحكوم علي بها وليست هذه هي المرة الاولى التي فيها حاولت الهرب من السجن بل في مدة الخمس سنين التي صرفتها بموجب الحكم الاخير علي في هذا الحبس كنت قد عملت اعمالا هي اشر ما دونه تاريخ السجون في سجلاته

كان قد حكم علي بالسجن ثماني سنوات لارتكابي جريمة سرقة مخدرات قدرت قيمتها ب « ٦٠،٠٠٠ ريال او ما يساوي ١٢،٠٠٠ جنيها استرلينيا وبعد مضي اقل من سنة من دخولي السجن هربت ومعي اثنان من المسجونين من السجن ووصلنا السور في الساعة الخامسة صباحا واذ توفقنا في الخروج ركبنا قطار « الاكسبرس » السائر نحو الغروب. غير انه القي علينا القبض تلك الليلة في احدى المدن. وبعد القبض علينا علمت ان رفيقي الفارين معي كانا قد تركا وراءهما السجان في غرفة السجن قتيلا أثناء الفرار اذ كانا قد طعناه ثلاث طعنات بمدية في قلبه. فلاخلاقي الشرسة وسمعتي الشريرة وقعت علي التهمة في قتل هذا السجان لاني قبل هذا الحادث باشهر قليلة كنت قد طعنت سجيننا محاولا قتله اثناء مشاجرة وقعت بيني وبينه

وبعد القاء القبض علينا أعدنا في القطار وعند وصولنا المدينة وقبل دخولنا السجن كان بانتظاري جمهور هائج غضبان علي متعمد اعدامي فامسكوني وربطوا يدي ورجلي وجروني على طريق السكة الحديدية لكي يعدموني شنقا على عمود من اعمدة تلغراف السكة ولم ينجني من الموت في ذلك الوقت سوى ما ابداه احد حراس

السجن من الشجاعة والثبات في الدفاع عني حتى اوصلني السجن سالما فحوكمت على قضية الهرب من السجن وقضي علي باقصى عقوبة من قانون الجزاء اي بخمس سنوات اخرى فاصبحت مدة الحكم علي مع الحكم الاول ثلاث عشرة سنة

وبعد المحاكمة ردونا الى السجن ودخلنا الى غرف منفردة والبسونا ثياباً خاصة مخططة علامة على اننا اشقياء فاصبحنا والحالة هذه تحت المراقبة الشديدة وبلغت أدارة السجن الى الحراس تعليمات شديدة تقضي باطلاق النار علينا وقتلنا ان وجدنا في اية فتنة او اية مؤامرة . وبعد هذه التعليمات والمراقبات الشديدة والضغط العنيف شعرت انه لم يعد لي رجاء فى الخروج ولم يبق لي وقت طويل للحياة على هذه الارض فابتدأت ادبر خططا للهرب من السجن مرة اخرى . وهكذا جرى

شرع فى تنفيذ تلك الخطة اربعة رجال يعدون من اشقى اشقياء من سجنوا في سجن « ميزدرى » وكان ذلك يوم ١٣ تشرين الاول سنه ١٩٢١ اذ حاولنا ان نستولي على ماكنة قطار السكة الفرعية التي كانت تنقل الفحم الحجري الى داخل السجن . وكان من تدابير تلك الخطة المرسومة « جرح حارس وعريف ملكي حتى يغمى عليهما » « واسر ناظر السكة » وارهاب مئات من المساجين الموجودين في المشغل حيث كنا نشتغل فوقعت علي القرعة ان اقوم بضرب الحارس على راسه بمطرقة وزنها «بوند» وافقد العريف وعيه بضربة اخرى بينما اثنان من الاشقياء المحكوم عليهما بمدة طويلة كان من واجبهما صد اية محاولة تقع من قبل المساجين لايصال الخبر الى مكتب ادارة السجن

ابتدأت بالعمل . ضربت الحارس واخذت مسدسه وتواً ذهبت الى مكتب المشغل حيث قمت باسر الناظر مهدداً اياه بالقتل بالمسدس أن هو ابدى اية حركة تعرقل هربنا ثم اجتزنا الساحة الى بيت الماكنة وجربنا ان نستولي عليها وعند ذلك اشتد علينا اطلاق العيارات النارية . فانا ومسجون اخر تبادلنا اطلاق النار بين ثمانية حراس وهؤلاء الحراس مسلحون ببندقيات رصاص رش فاسفرت تلك المعركة عن وقوع ثلاثة منا نحن الاربعة قتلى تحت وابل الرصاص ولم يبق حيا منا سواي وانا ايضا شعرت انني اصبت أولا برصاصة من مسدس في ظهري ورصاصتي بندقية في يساري ومع ذلك لم اقع حتى اصابني تسع عشرة رصاصة رش في اسفل ظهري اعدمتني كل قوتي فسقطت من على الماكنة التي كنت متحصنا فيها . فقرر الطبيب موتي وانه ليس لي امل بالحياة .

فى اليوم الثالث أصابني الم شديد فى صدري وتصورت ان رئتي اصبحتا فارغتين

لعدم وجود الهواء. فيهما لحاولت التنفس فلم اتمكن. حاولت ايضاً ولكن بدون جدوى وعندها خفت لاول مرة في حياتي «لانني لم اكن اعرف الخوف» خفت لعلمي انني ساموت اذا لم اتمكن من التنفس خلال ثلاثين او ستين ثانية من الزمن. فامسيت غير قادر على لفظ الصوت واشتقت الى رؤية او حضور صديق او محب. لانني كنت لوحدي عندها، صليت الى الله لاول مرة في حياتي» ومع عجزي الشديد عن النطق وجهلي ما اقوله لله صعد صراخ من فؤادي في تلك اللحظة الحرجه وكان مضمون صلاتي ما يلي «ماذا لو اعنتني» ان كنت تعينني اعاهدك على تغيير مسلك حياتي»

بعد ذلك صرت اتنفس فادخل بانفاس واسعة الهوآء النقي بكثرة الى رئتي واذ كان قد استجاب الله صلاتي الوحيدة التي لفظتها لاول مرة في عمري ما كنت لاصدق حقيقة امر شفائي فسألت نفسي هل يخصني ذلك الاله العظيم المشغول بعناية كثيرين من الصالحين والمحترمين بدقائق من وقته ليعين ويشفي مجرما تعيساً نظيري لانني كنت اظن طول مدة حياتي ان الله يمد الانسان بالمعونة بموجب اعماله الحسنة واستحقاقه غير اني قد عرفت وفهمت بعد ذلك انه «لم يصنع معنا حسب خطايانا ولم يجازنا حسب آثامنا. لانه مثل ارتفاع السموات فوق الارض قويت رحمته على خائفيه»

بعد ان تماثلت للشفاء من تلك الوقعة الشنعاء دخل علي شخصان ليزوراني احدهما طبيب السجن والاخر رجل غريب اشيب الرأس نحيل الجسم جميل المحيا. وحدث بعد انصراف الطبيب عني ان اخذ ذلك الرجل الغريب كرسيا وجلس بجانب تختي وامسك بيدي وقال «كيف انت الان يا جو» فاجبته انني ضعيف جداً وقد دنوت من الموت فاجاب لا اظن انك تعرفني من انا. انا مدير السجن الجديد. عند ذلك ثار في قلبي حقد كمين فلعنته.. اذ كان قد تربى فيَّ حقد لا داعي له لكل رجل من رجال القانون. وكنت قد ظننت ان هذا الرجل جاء ليستهزئ مني نظير استهزاء كل الحراس عندما اخترق جسمي الرصاص

ولكن ذلك المدير واصل كلامه لي قائلا «يا جو انت قد اسأت الظن بي لأنني قد اتيتك كصديق وليس كمدير للسجن وانا ارى انك قد ظلمت ظلماً عظيما طيلة حياتك اذ لم يجرب احد ان يفهمك او ان يعطيك فرصة «للاصلاح» ولم يمض على وجودي في السجن سوى مدة اسابيع قليلة وليست لي خبرة في اي سجن كان واعلم ان اسمي «صموئيل هل» وانا صديق للوالي «ارتور هيد» ثم راح

يسألني فيما اذا خطر على بالي قط فكر الرجوع الى بيتي واهلي اجبته نعم انني من يوم فارقت بلدي راكبا في قطار شحن وانا طريد من البيت بسبب سكر والدي ورداءة البيئة التي كنت احن الى الرجوع اليها

بعدئذ قال لي ان عاهدتني على ان تعيش مستقيما اعطيتك كلام شرف اني سأرسلك الى بيتك ووالدتك وساعاملك معاملة ابني لاني احب ان اثبت للعالم وجود ما هو افضل فعل من العصي والعيارات النارية في معاملة المساجين وقال ايضا في سياق كلامه ما يأتي. لا شك يا جو انك تحس انه ليس من يبالي بامرك ومع انك لست الا شابا قد أمسيت مر النفس لان مبتدا حياتك لم يساعدك وقد اساء العالم معاملتك ولكن اريد منك ان تذكر هذا. انه يوجد من يحبك وهو يسوع المسيح فاينما ذهبت في هذه الدنيا ومهما فعلت اذكر انه يعتني بك. وان اصابتك تجربة او اساء الناس فهمك « لا تفعل شيئاً حتى تتحدث الى يسوع في الامر » فوعدته بذلك وصرت احب ذلك الرجل من اعماق قلبي

وعند خروجي من المستشفى ورجوعي الى السجن اعطاني تصريحاً بالخروج من سجن ميزدرى والدخول اليه في اية ساعة من النهار او الليل بدون ان اسأل اذنا من احد سوى من هذا المدير ومن الوالي « ارتورهيد » فالى هذا اليوم يتعجب المسؤولون عن السجن من ثقة هذا المدير « هل » في وهو اول رجل وثق في وان امر حنوه لم يفارقني قط كما وانه هو اول رجل اخبرني عن يسوع المسيح الذي احبني محبة شخصية فهذا هو الذي غرس بذور المحبة في قلبي وقد اثمرت هذه البذور بعد انتقال المدير « هل » الى الابدية لينال جزاءه بمدة ست سنوات . وهذه المحبة كانت السبب الوحيد في ان اولد الولادة الجديدة في مدينة كانسس

وفي ذلك الوقت الذي فيه افتدى الرب نفسي من عيشة الاجرام قد حظيت بفرح مشاهدة الوف الناس الذين يقبلون الى ذلك المحب والمخلص من تأثير خدمتي في الوعظ والتبشير فليكن كل المجد والتسبيح لاسمه المجيد الذي ليس له نظير : :

اغرودة الحكمة

« احصاء ايامنا هكذا علمنا فنؤتى قلب حكمة »

مزمور ٩٠ — ١٢

علمني ان أحصي يا سيدي الايام
عرفني عن نقصي وبدد الاوهام

عرفني قصر اليوم وانني زوال
كفاني هذا النوم أوضح لي الاحوال

حياتي في ظلمه يا صاحب الانوار
هب لي قلب حكمه واكشف عن الستار

لعاني افيق من عمق الحادي
وامشي في الطريق واتبع الفادي

روحك ارشدني يا خالق الاكوان
تقواك عودني ما دام في الامكان

وان اتى المنون اكون باستعداد
لكي ارى الحنون هناك في الامجاد

شخصية الروح القدس

بقلم دونالدجي

مما لا شك فيه ان الروح القدس شخصية حقيقية لا ريب فيها. واني واثق بان اختباراتي في رحلاتي الكثيرة الى بلاد الصين تمكنني من اظهار حقيقة الروح القدس امام قراء رسالتي هذه شخصاً وذاتاً حقاً وحقيقة لا يجعل معها مجالا للشك

قبل ان تطأ قدماي ارض الصين ارسل الي سكرتير المجلس البريطاني كتاباً مشحوناً تعليمات توصيني كيف يجب ان اقوم بواجباتي وكنت كلما اطالع هذا الكتاب أرتجف خوفا. لكن الله الذي لا تخفى عليه خافية اعد لي سنداً في وحشتي هذه. فقد كان في انتظاري احد المرسلين الذي كان وصوله قبلي بخمسة ايام. وبدلا من ان ينهي رحلته ويرتاح من عناء السفر انتظرني ليصحبني معه. ومرافقته اغنتني عن تلاوة ذلك الكتاب حتى مرحلتي الاخيرة. مع كل هذه الموفقية لم يتركني الله دون ان يسلمني الى مرشد اعظم. ذلك الصديق الشخصي الذي يرافقنا في جميع مراحل حياتنا فلا يتركنا ولا يهجرنا الى ان نصبح آمنين في بيت ابينا السماوي. فما احلى قول يسوع قبل ان يفارقنا « خير لكم ان انطلق لأني ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي ولكن ان ذهبت ارسله اليكم » ولقد كنت في ريب من صحة هذا لاعتقادي ان لا شيء افضل من وجود يسوع معنا ولكني حصلت على اختبارات اثبتت ان ذلك افضل وفقاً لقوله. فلو كان السيد له المجد الان بيننا بالجسد كما كان منذ الفي سنة لما استطاع ان يوجد الا في مكان واحد. ولكننا نتسابق اليه لنراه اينما كان بينما الروح القدس في امكانه ان يكون مع كل فرد منا مصاحباً ايانا مدى الحياة. ولنتأمل الان في بعض الآيات التي تبرهن لنا عن شخصيته « وانا اطلب من الاب وهو يعطيكم معزيا اخر يمكث معكم الى الابد روح الحق الذي لا يقبله العالم لانه لا يراه ولا يعرفه ولكنكم تعرفونه لانه ماكث معكم وسيكون

فيكم: يوحنا ص ١٤ : عب ١٦ و ١٧ ومتى جاء المعزي الذي سارسله اليكم من الاب روح الحق الذي من الاب ينبثق هو يشهد لي. يوحنا ص ١٥ : عب ٢٦ » ونجد في سفر الاعمال ذكراً لتكلم الروح مرتين او ثلاث مرات فقال الروح لفلبس « تقدم ورافق هذه المركبة ٨ : ٢٩ واعمال ص ١٠ نجد بطرس مرتاباً في امر الذهاب الى الامم فقال له الروح هوذا ثلاثة رجال يطلبون ان يروك ... فاذهب معهم .. لاني انا ارسلتهم » وقد كان مرافقا لكنيسة انطاكية عندما كانت تصوم وتصلي في تلك الايام العجيبة حسب نص الكتاب « قال الروح القدس » افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما اليه وفي افسس ٤ : ٣٠ يقول لا تحزنوا روح الله القدوس

ومما لا ريب فيه انكم لا تقدرون على ان تحزنوا قوة مجردة عن شخصية ولكن في امكانكم ان تحزنوا شخصا ما ومع كوني اقدر ان احزن الروح القدس فيتحقق لدي انه ذو شخصية ففي يوم من الايام وقعت في مشكلة مع عربتي لاني لم أضع فيها زيتاً . مع ذلك لم اشعر بانني احزنتها ولم اوجه اليها لوما ولم اقل لها انت سيد عديم الشفقة ولم أذرف الدموع حزنا . بل كانت آلاتها تقرقع . فانت ترى ايها القارئ العزيز انك لا تقدر ان تحزن الوهم او الجماد بل تقدر على ان تحزن شخصاً حياً ذا احساس ووجود

والسؤال الذي يعترضنا هو هذا . كيف نتمتع بالروح القدس في اختبار اتنا وما معنى القول بان الروح فيك . لا شك بان الله يريد ان يعلن لنا ان الروح القدس حقيقة مؤكدة . ففي اليونانيه نجد ان الروح القدس هو البارقليط او كما يسمى « المساعد او المحامي الذي يتكلم عنا »

قبل سنتين تقريباً كنت عائداً من سويسرا الى بريطانيا وكان معي احد الوعاظ الاحداث الذي قد جاء للالتحاق بمدرسة اللاهوت فمررت بدائرة المهاجرة واتممت بسهولة معاملة جواز سفري بينما بعض الصعوبات بدأت تذر قرنها مع الاخ السويسري ولذا كان في حيرة من امره لا يدري ماذا يفعل فاستنجد بي وانا اخبرت المأمور المسؤول باني اعرف هذا الشاب ووالده فقال ماذا تعرف عن والده فقلت انه من الاغنياء وبناء على شهادتي صرح له بالمرور فبهذه الوسيلة اصبحت محاميا عن ذلك الشاب وطبعاً ساعدته لانه بمعيتي . واما محامينا فهو عجيب واعجب جدا مما نتصور فهو شخص الروح القدس الذي يعرف ابي السماوي وهو الذي يملك كل الفضة والذهب وقطعان الماشية على آلاف التلال. كما انه لي ايضا عدو جائر وهو الشيطان فهو يحيك ضدي اتهامات كثيرة ويسرني انني اقدر ان ادعو المحامي القدير واستنجد

البقية على صفحة ١٨

من هنا

حوادث ايامنا في

المسكر

ان المسكر لاشد خطراً من كل وباء فتاك هبط على المسكونة بدائه الهدام فكم قد سفك المسكر من دماء وكم وكم من الاشخاص الذين البسهم ثوب الحداد وكم وكم من السكيرين الذين باعوا بيوتهم من الفاقة . وهوى بهم هذا الداء الى الافلاس وكم قد سلح من اشقياء وحل ربط الزواج ؛ وسبب سلب العفاف ؛ واضعف عيني البصر ؛ وشوه اعضاء الجسم ؛ واتلف الرجال ؛ واذل السيدات ؛ وقصر الحياة ؛ وقاد الى الانتحار ؛ وحفر القبور

« افانجلين بوت »

قائدة جيش الخلاص

« لا تسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح » افسس ٥ : ١٨

الملوك العشرة

يعرف الملم بنبوات الكتاب المقدس انه ستقوم قبل مجيء المسيح الثاني مملكة عظيمة موحدة تتألف من عشر ممالك مع ملوكها العشرة (رؤيا ١٧ : ١٢ و ١٣) ويجدر بالذكر وجود احزاب سياسية غايتها اقامة ملوك على بعض الجمهوريات الحالية . ومنها الحزب الملكي في إسبانية العامل على اعادة الملك الفونس الى منصة الحكم ؛ والحزب الملكي في فرنسا يعمل على تتويج الدوك دي غويز وها ملك اليونان قد عاد الى عرش اليونان منذ امد ليس بعيداً

الحركة الالحادية في روسيا

يصرح رئيس الجمعية المسماة « اتحاد الملحدين المسكوبي » ان مقاومة المتدينين لتعاليم الملحدين قد بلغت المرحلة الاخيرة من النزاع وانه يتوقع ان تتم النصرة على الديانة في السنة ١٩٤٢ ولكن في السنة ١٩٦٧ عندما يحل يوبيل (٥٠ سنة) للسلطة السوفيتية سيصبح

وهنــــــــاك

نور كلمـــة الله

شعب روسيا برمته ملحدا بالتمام وهو يعد ٢٢٠،٠٠٠،٠٠٠

نور جديد يثبت العهد القديم

كان منتقدو الكتاب المقدس يزعمون سابقا ان كتابـــة اسفار موسى الخمسة في عهده ضرب من المحال لان الاسرائيليين لم يكونوا يعرفون اي نوع من الكتابة آنذاك غير ان السر تشرتش فارستن البحاثة الاثري المسيحي قد اثبت ان الاسرائيليين في عهد موسى لم يكونوا غير اميين فحسب بل كانت شائعة بينهم في ذلك الزمان ثلاثة انواع من الحروف الهجائيـــة

عبادة الشيطان في العصر الحاضر

قـــد تحدث احد الاميركيين عن المشكلة التي تجابه البوليس في مدينتــــه بسبب وجود مذاهب منتظمـــة لاجل عبادة الشيطان وقال ان رجال البوليس لا يهتمون رسميا بالتجديف والكفر في شعائر هـذه المذاهب ولكن تهم رجال القانون بالاحرى النجاسة الفظيعة الشنيعة التي ترتكب كجزء من هذه العبادة. وينتمي الى هذه المذاهب كثيرون وكثيرات من ذوي الثقافة والثروة والمقام الاجتماعي الرفيع

يعلم الملم بالكتاب المقدس ان عبادة الشيطان ستعم المسكونة قبل مجيء المسيح الثاني اذ سوف تحول كل ديانة اخيراً إلى عبادة الوحش (المسيح الكذاب) والتنين (الشيطـان) فيستشهد من لا يقبل تلك العبادة (رؤيا ١٣)

الكتاب المقدس

ان الكتـاب المقدس هو الكتاب الوحيد الذي يعرف قلب الانسان وهو يعرف كيف يتحدث اليـه ويجيب على سؤالاته. فيستطيع ان يبني فيك ايمانـــا لن يتزعزع

به . الروح يتكلم عن دم المسيح الثمين وعن قبولي في المحبوب . واذ اعد نفسي بانهزام العدو فيا لغبطتي لان الحامى العظيم يجاوب على شكوى المشتكي على الاخوة نيابة عني . فلا تجهد نفسك ان تجاوبه ولا تعره التفاتا بل سل محاميك وهو يفعل ذلك بدلا منك

وهناك وسيلة عجيبة للتمتع بالروح القدس واظهار شخصيته في معترك الحياة وقد تتصعب علينا احيانا فيما اذا ابتعدنا عن قوة الروح القدس فمنذ سنة او اكثر كنت قرب بحيرة جنيف مع صديق لي في يوم اشتد حره فسألني ان كنت ارغب في تمضية بعض الوقت في قارب له ذي آلة محركة في تلك البحيرة . ولما شرع في تسييره طلب مني ان اجذف قليلا وفعلا بدأت بالتجذيف . الا انه نظراً لوجود خلل في الالة لم يتحرك وكنت كلما ازددت تجذيفاً اشعر بشدة الحر وفجأة وعلى حين غفلة انحلت المعضلة وتحرك الزورق وابتعدنا عن الشاطي فتركت المجذاف واضطجعت اتمتع بالنسيم العليل والهواء المنعش

اظن ان هذا ما يحدث غالبا لاكثرنا وكاننا نساق بقوة تلك المجاذيف البالية فسرعان ما ياتي الروح القدس ويصلح الخلل فتتحرك آلة حياتنا ونقف جانبا لندعه يشتغل . وان لي شوقا شديداً الى هذه الكلمات « مرة حاولت ان استعمله والان هو يستخدمني » واخيراً ما الذ الراحة بعد العمل المجهد خصوصا عندما يتولى صديقي الروح القدس ودفاعه عني

ولنأت الى الناحية الداخلية من حياتنا (القداسة الداخليه) فما امجد وجوده هناك لانني اعثر على سر سعادة الروح ملخصة في الكلمة المحبوبة (ثمر الروح) . يظن البعض ان حياة القداسة عبارة عن جهاد وعراك وبالكاد نستطيع الصلاة بالنظر لقرقعة الالات للحصول على القداسة فكلما يتصورونه هو الناحية السلبية من حياة القداسة بقولهم (اننا لا نفعل هذا ولا ذاك) ولا نذهب هنا وهناك اما القداسة التي يهبها الرب فهي ملء الحياة — ثمر الروح . وكلما اتوخاه من هذا الثمر هو ازدياده فمنذ خمس سنوات زرعت في جنينتي شجرة برقوق وفي هذه السنة حملت كثيراً من الثمر وراقبت تلك الاثمار وهي آخذة في النمو فلم نسمع منها قولا (نحن نجرب السمن ونسعى لنغير لون اديمنا) مع ذلك فهي تنمو . هذه هي طريق القداسة الحقة المبتغاة في حياتنا حيث تأتي بالثبات في المسيح . لا بالاعمال الشاقة بل بمقتضى السير معه متيقنين هذا من حفظ سيرة حياتنا طاهرة جلية . وذلك بدرس كلمته حتى نسمعه يكلمنا بالصلاة المستمرة المتنوعة الطلب . وكلما حفظت هذه الشركة وتحررت من التقاليد وتلذذت بهذا الجهاد الروحي عندها ينمو ثمر الروح في حياتنا

في بعض ظروف حياتي كنت اشتاق الى ان افرح وفيكم من يهمه ان يراني باسما طروبا ولكن انى لي ذلك وانا احتاج الى عملية جراحية قبل ان تتمكن مني الابتسامة وقد كنت قبيل ذلك محاطا ومثقلا بالهموم ولكنني الان والشكر لله اتمتع بسرور دائم لان الرب

علمني كيف اطرد الهموم واطرحها على شخصه « فثمر الروح هو فرح وسلام » . وهناك آلام باقية حديثة العهد لا تزال في مهد الطفوليه وقد جربت تعريضها لاشعة الشمس للتخلص منها فنجحت . ومؤخراً رابني منها ما كاد ان يغير مجرى حياتي ويكدر صفو عيشي الا انها اعجز من ان تؤثر في لان ثمر الروح ينمو في داخلي وعلى هذا فالروح شخصيه حقيقيـة في حياتي لانني احب الشخص العجيب العامل في لايجاد الثمر اذاً الثمر هو عنوان القداسة الحقيقية .

ولقد اسعدتني ناحية اخرى ذات شأن من نواحي حياتي بشخصية الروح القدس . الا وهي مشاكلي الخاصة ويحضرني الان بعض منها فقد صادفتني ظروف اذهلتني وعقبات متنوعة توالت علي فسألت نفسي ما هو السر الانفع والطريق الاكثر استقامة للتخلص منها بينما الناس يتأملون في مختلف مشاكلي ويختلفون في كيفية حلها الا انني استطيع الذهاب الى صديقي العجيب الروح القدس وهو يعضدني في كل مناحيها ويحـل معقداتها . فلا تلتوي الامور معي الا ويأخذها في يده اليمنى ولو كنا تعلمنا الاتكال عليـه لما استولى علينا الارتباك . فالشكر لله لان الروح نفسه يراقب ملك الاب . انني انتمي الى شركة ميكانيكية انكليزية تدفع اجوراً ضئيلة واثناء سفري لما كنت ملتحقا بها كنت ارى كشافة الطرق يسيرون ذهابا وايابا ليساعدوا اي عضو من عمالها وقع في بلية . وكنت ادفع اشتراكي فيها مدة وما كنت اعلم ان كان يعود علي بالارباح ام لا . ويوما ما وكان ذلك يوم تذكار ميلادي وبعد ان عقدت فيه اجتماعات في مدينة برفورد عدت الى البيت آملا بانني سأصله في اليوم الثاني في وقت الهاجرة وبعد ان قطعت تسعة او عشرة اميال طرأ على عجل السيارة الخلفي خراب فطار العجل من مكانه عندئذ عقدت النية على الاتجاه الى اقرب تلفون لاطلب احد الكراجات لادعو اي شخص كان ليركب لي العجل وقد صرفت الليل بطوله وتبادر الى ذهني بانني عضو في شركة (a. a.) وصادف ان مرت بي سيارة فطلبت الى سائقها اذا صادف احد اعضاء الـ(a. a.) ان يخبره ان احد اعضاء شركتكم يحتاج الى مساعدتكم في الطريق وبعد مرور دقائق قليلة واذا بسيارة يمتطيها اثنان شاهدا تلك الحالة فقالا « نستطيع اصلاح « الخلل بعد ان نحضر عجلا من المدينة الاخرى فسألتهما عما استطيع عمله فقالا اذهب واسترح بالقرب من ذلك النهر بضع ساعات ولدى عودتك تجد كل شيء جاهزاً والحق انني تمتعت بما يمكن للانسان ان يحصل عليه من لذة الحياة بيوم ميلاده في تلك المروج النضرة والمياه اللجينية وبعد ساعتين من الزمان عدت الى حيث السيارة واذا بهما يركبان اخر برغي في ذلك العجل الذي لم تلوث به يداي فسألتهما كم تطلبان اجرة اتعابكما اجابا « لا شيء » نحن من الاعضاء » وما شرعت في السير حتى انبثق في مخيلتي ما جعلني جذلا مسرورا . الا

وهو وجود ذلك الميكانيكي الاعظم معي الذي أسير به خير من هذا الذي أسير فيه . حتى اذا حصل تعطيل في الآلة المسيرة يمكنه اعادتها الى اصلها ويوصلني سالماً الى محلتي . ومما لا شك فيه ان قيمة اشتراكي في الشركة الاخرى دفعها احد أصدقائي عني ولذا اصبحت عضوا في هذه الشركة التي ادعوها كنيسة الاله الحي بالروح القدس المساعد الاعظم

والنقطة التي اريد ان اطرقها الان هي الاخيرة بل هي السامية . فان اللقب المعطى للروح القدس (المعزي) هو ابهج الالقاب الى قلبي واحلاها . فجميعنا في ظروف حياتنا نحتاج الى معز وتعزية الروح القدس التي يعطيها هي التعزية الحقيقية فالبعض منكم يتمتع بالهناء لكن الايام قادمة عندما تنعكس الامور وترون انفسكم في حاجة الى التعزية الحلوة التي ذاقتها نفسي وبلوتها في اختباراتي في الصين . كنت وعدت ان اصرف نصف عام في مكان معين مع المرسلين وكان علي ان اسافر ليلا في الدرجة الثالثة من القطار وهذه الدرجة في نظر الصيني معناها الآلام المبرحة . فلبرد كان قارصا والطقس على درجة الصفر . ها القطار تهيأ والرفيق الوحيد الذي صحبني كان مبشرا صينيا يكاد لا يعرف شيئا من اللغة الانكليزية الا بعض الكلمات وكنت انا الاجنبي الوحيد في ذلك القطار . ثم تحركنا بعد وقوف اربع ساعات وهذا التأخر لا يهتم له الصينيون وبما اني كنت حاصلا على شيء من قمع النفس حصل لي حينذاك انتعاش. فواصلنا السير حتى نصف النهار واذا بنا امام سور الصين العظيم وفجأة دون ان يعبأوا بنا اوقفوا القطار هناك وتركونا . اما انا فقد استيقظت الساعة الرابعة والنصف صباحا وما تناولت شيئا من الطعام ولم اجرأ على شرب شيء اخر. واما رفيقي الصيني فجرب جهده ان يسهل لي الامور فاخبرهم زاعما ان اموري تتحسن (لانني انكليزي) الا ان هذا التعارف صير الامور الى اردأ . فقدموا لي اقتراحات كثيرة عما يودون عمله وفي كل هذا لم اكن مرتاحا الا انني بقيت حزينا وجائعا ينتابني رعب اخفيه فسألت « ترى كم من الوقت نبقى هنا » فاجاب رفيقي ربما نصرف الليل بطوله » وفي الساعة الرابعة كنا لا نزال عند السور اما انا فانزعجت وكدت انوح لو لا اني انتعشت بالصلاة وصرخت من الاعماق « اللهم اغني » وعندها لله الشكر وجدت المعزي معي واسمعني صوته كرنين جرس المساء « سأنقذك » وما فاه بهذه الكلمة حتى تبددت همومي وزال مني الخوف والانزعاج وللحال تيقنت صحة هذا الوعد فخرجت اتمشى ذهابا وايابا وبعد عشر دقائق نودي علي فقفزت الى القطار وتحرك بنا وعند الساعة الحادية عشرة وصلنا المكان « سأنقذك »

ان سروري عظيم لاني اتكلم عن شخص اعرفه الا وهو الروح القدس الكائن معي حيث اذهب وطلبتي الى الله ان يجعل شخص الروح القدس محققا في حياتكم امين

معربة بتصرف

« عن مجلة خمسينيه تبشيرية »

مثل العشر العذارى ومجرى الدهر

اعلن يسوع مجرى الدهر من حين مفارقته هذه البسيطة بالجسد الى حين عودته اليهـــا بالجسد بالنظر الخاص الى ما يتعلق بمجيئـه الثاني بحديث عجيب وجهه الى أخصائه قبيل الصليب ودونه البشير متى في الاصحاحين من انجيله ص ٢٤ و ٢٥ . فيتضمن الاصحاح الاول تعاليم صريحة والاصحاح الثاني ثلاثة أمثال هامة تشير الى الاستعداد اللازم للقائه حين المجيء . فيختلف كل من هذه الامثال الثلاثة عن الآخر فالثاني وهو مثل الوزنات يبحث عن واجب الامانة في الخدمة وجزاء العبيد الامناء حين رجوع سيدهم ومحاسبته اياهم . والمثل الثالث هو مثل الخراف والجداء فيبحث عن الامم وافرادها وجزائها حسب معاملتها لخاصته . اما الاول وهو مثل العشر العذارى الحكيمات والجاهلات فيقصر بحثه عن الكنيسة واستعدادها الى حياة الشهادة المنيرة والانتظار بكل انتباه وشوق لمجيء العريس المحبوب . ان هذا المثل يلخص لنا موقف الكنيسة في هذا الدهر . فهنا جماعة من الذين تجمعهم غاية واحدة وتربطهم مع بعضهم شخصية واحدة وهي العريس (اي يسوع) وكونهن عشراً عدداً يدل على ان هذا الدهر لامتحان الجميع . اما الراحة من الجهاد ففي الدهر الآتي لان العشرة عدد التجربة والامتحان في الكتاب المقدس . وكونهن حملن كلهن المصابيح يدل على عمل الكنيسة في هذا العصر كيف انها تقدم شهادة بحياتها وتعاليمها للعالم كمصباح منير وتلك المصابيح كزينة بهية في الظلمة حين قدوم العريس . وغاية العذارى القصوى كانت الانتظار للقاء العريس ولا ريب ان كلمة الله توصي بانتظـــار مجيء الرب يسوع الثاني وكانت الكنيسة الاولى دائما تتوقع مجيئه بفارغ الصبر كما يتضح من الرسائل كقول الرسول لمؤمني كورنثوس حتى انكم لستم ناقصين في موهبة ما وانتم متوقعون استعلان ربنا يسوع المسيح ١كو ١ : ٧ . وكلامه في رسالة فيلبي فان سيرتنا نحن هي في السموات التي منهـــا ايضاً ننتظر مخلصا هو الرب يسوع المسيح . فيلبي ٣ : ٢٠ او كتابته لكنيسة تسالونيكي كيف رجعتم الى الله من الاوثان لتعبدوا الاله الحقيقي وتنتظروا ابنه من السماء . تسالونيكي الاولى ١ : ١٠ او لتيطس منتظرين الرجاء

المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح. وذلك ظاهر في كتابات سائر الرسل ايضا كيعقوب الرسول وبطرس الرسول ويوحنا الحبيب ويهوذا. تؤيد هذه العبارة في اللغة الارامية الشائعة في الكنيسة الاولى كما وردت في ١ كو ١٦ : ٢٢ (مران اثا) اي الرب آت لحقيقة المجيء الثاني بل ذلك الرجاء المبارك كانت حبة عزيزة محفوظة في كنيسة القرون الاولى التي تلت عصر الرسل كما يتبين من كتابات آباء الكنيسة الاولين. فزمان انتظار الكنيسة مجيء العريس بشوق شديد يناسب المدة الموصوفة في المثل الذي نحن في صدده حين اول خروج العذارى للقاء العريس ما دمن يقظات. غير ان يسوع اعلن ايضا انقساما داخليا في تلك الجماعة اذ وجدت بينهما حكيمات وجاهلات كما انه تكلم عن الحنطة والزوان في مكان آخر ويذكر الرسول وجود مزكين في الكنيسة ومرفوضين: فالجاهلات يشبهن الذين يكتفون بالانتباه الى جماعة المؤمنين ومعرفتهم الحقائق الالهية دون الاهتمام بالوصول الى النعمة الداخلية التي تقدر على عيشة القداسه والشهادة حقاء ولما أبطأ العريس نعسن جميعهن ونمن وبهذه العبارة اعلن يسوع احتمال اطالة الوقت حسب نظر البشر قبل رجوعه الى الارض وما ينتج عن ذلك من فتور في انتظار الكنيسة سيدها مع امكانها التمسك بالرجاء المبارك

وتوقع مجيئه بشوق. فهكذا في القرون الوسطى استولى على الكنيسة الفتور الا ان فئات صغيرة ما زالت تحتفظ بالرجاء وتترقب مجيء الفادي المحبوب بكل تلهف كاسلافهم. وفي نصف الليل صار صراخ هوذا العريس مقبل فاخرجن للقائه. ان السيد المسيح سبق فانبأ انه سيحدث في ساعة الظلمة الحالكة حين اشتداد الضيقات وتعمم الاضطرابات في العالم والحروب واخبار الحروب والارتداد والفساد ان نسمع الصوت المنبه المنعش هوذا العريس مقبل فاخرجن للقائه فذلك الصوت الذي بالكاد كان يسمع في القرون الغابرة بعد زوال عصر الكنيسة الاولى يرن بقوة متزايدة في هذا القرن في مسامع الكثيرين ويردد صداه الرنان ربوات من الاصوات، في مسامرات الناس واحاديثهم وخطابات من على المنابر وكتابات كثيرة كما ان حوادث الوقت الحاضر تنقل الرسائل لمن له اذن ليسمع والروح القدس يناجي قلوب المؤمنين واحيانا يعلن بصوت التنبوء او يتكلم باحلام ورؤى كثيرة مردداً النداء المجيد هوذا العريس مقبل حتى بعض الذين لا يعرفون المخلص قد سمعوا شيئاً من ذلك الصوت فيتساءلون عن مجيئه ايضا فلهذا الصوت تأثيره الخاص على سامعيه وكما يتضح من قول المثل فقامت جميع اولائك العذارى واصلحن مصابيحهن لان الذي عنده هذا الرجاء به يطهر نفسه كما انه طاهر وقد

ابتدأت الكنيسة تنهض وتهتم بالتقديس والتكريس لله لتعود شهادتها للعالم ومن ثم قد عادت الى الحقيقة المنسية عند البعض وهي انها تحتاج الى قوة الروح القدس ، الزيت — لكي تثابر على الشهادة الى المنتهى وسط احوال هذه الايام العصيبة كما يتضح من طلب الجاهلات زيتا من زميلاتهن حسب قول المثل غير ان هنالك بيانا خطأ لان فئة من الذين ينتمون الى الكنيسة اذ لا يعتمدون على من هو وحده يستطيع ان يعطي زيت النعمة اي الروح القدس لمن يسأله ويعتمدون على الغير فمثل هولاء دينهم مستعار ويتوقف على علاقاتهم الكنائسية ليس على صلتهم بالرب نفسه لان الرب سبق فانبأ بتشبيهات هذا المثل ان كثيرين سيعيشون في الكنيسة وشركتها دون اختبار صحيح لحلول الروح القدس في التجديد والتقديس والمعمودية فيا لخسارة اولائك اذ يجدون الباب مغلقا في وجوههم والمسيح يصرح انه لا يعرفهم لانهم لم يعرفوه المعرفة الحقيقيه ولم يتصلوا به رأسا لينالوا منه النعمة فيجدر بالذكر ان الايمان يقرب مجيء المسيح من اعظم الدوافع الى طلب الروح القدس بملئه ولهذا قد زاد الاهتمام في هذه الايام بمعرفة الروح القدس وكيفية عمله في الحياة وقد نال الكثيرون معموديته المجيدة فاشتعلت مصابيح شهاداتهم اذ ذاك امام العام. اما قوله عن الجاهلات ان مصابيحنا تنطفي يكني عن فقدان جانب من الكنيسة شهادتها بالكلية في تلك الايام الصعبة المظلمة التي تسبق مجيء المسيح في آخر هذا الدهر من جراء الاهمال في طلب جوهر الحياة بعمل الروح في الداخل وحلوله في النفس بقوة وذلك قد ظهر اكثره في بلاد المسكوب حيث ابدلت الديانة المسيحية بالالحاد عند الملايين والمانية التي فيها ينادي البعض بالوثنية القديمة وفي غيرهما من البلدان حيث يطفأ نور الشهادة ويحصل الارتداد المتنبأ عنه سابقا انه يحدث قبل مجيء المسيح الثاني. جاء العريس والمستعدات دخلن معه الى العرس واقفلن الباب وهو سيأتي يوما ما ليس بعيدا الان لاجل خاصته ويدعوهم ليدخلوا معهم من ظلمة العالم من الشقاء والتعاسة من مرارة الانتظار الطويل ليتمتعوا بفرح البيت والعرس المجيد والمجد اللائق مشاهدين وجه الحبيب الى الابد والباب مغلق عن الماضي والحزن قد انتفى عنهم الى الدهر

ولكن يا لتعاسة من يفوتهم الوقت فيقفون خارجا عن تلك السعاده الابدية امام باب مغلق في وجوههم الى الابد وهم قد حملوا مصباح الشهادة الا انه كان فارغا من الزيت القادر ان يضمن ضياءه ويا للبون الشاسع في المصير بين تينك الفرقتين. فالى ايهما تنتمي ايها القارئ

الاعتناء الالهى

تث ٨ : ١٥ و ١٦

شعر منثور لم يراع فيه الوزن ولا القافية

وسط البرية القاحلة وسط العقرب والافعوان
وسط الضيق والرزايا وسط التجارب والبلايا
انا حفظاتك يا بني
في الوعر والسهل حيث لا ماء ولا خضره
في الحر الشديد في الجوع والظماء
كنت ارويك يا بني
من الفاقة والقحط من نير العبوديه
من ظلم الفراعنة من بلاد السبي (مصر)
انا اخرجتك يا بني
عندما تبت عن شرورك انــا قبلتـك
عندما خارت عزيمتك انــا اعنتك
عندما نزل بك الجوع انــا علتـك
عندما هددك الظمأ بالفناء انــا ارويتـك
عندما ألتجأت الي انــا هـديتـك
إتضع وارجع الي تب عن شررك السالفة
فاباركـك وانميك اسكب عليك روحي واحييك
انا الهك يا بني
انا ادبتك — شفيتك — خلصتك — ثقفتك
اخترتك — لانى احببتك — يقول الرب
انا مخلصك وابوك يا بني

شجرة العيد

كنت هائماً يوماً بين احلامي وهواجسي — تتناوبني المصائب والرزايا كما تتناوب النسور والعقبان لجمان الفريسة . حاولت كثيراً ان اضع ذاتي بين صفحات الكتب لعلي استأنس بمصائب اولئك الذين طواهم الدهر — جربت ان انسى حاضري لاعود بواسطة قراءة الكتاب المقدس الى مسارح الاجيال الغابرة فلم يجدني كل ذلك نفعاً بل كنت كمن يحاول اخماد النار بالبترول . لانني لم اكن ارى من مواكب الاجيال سوى اشباحها السود ولا اسمع من انغام الامم غير الندب والنواح . فسفر ايوب كان عندي اجمل من مزامير داود ومراثي ارميا كانت احب لدي من نشيد سليمان

كذا يضعف القنوط بصيرتنا فلا نرى غير اشباح الحياة الرهيبة والتجربة تغمض اعيننا عن المسيح المعطي التعزية للذين داستهم الحياة بحوافرها . وهكذا يصم اليأس آذاننا فلا نسمع غير طرقات قلوبنا المضطربة .

بينما انا في هذه الحالة المزعجة نظر الي صديقي الذي يسكن غرفة مجاورة لي في نفس البناية التي اسكنها انا فتمكن لاول وهلة ان يقرأ التأثير على محياي بالرغم عن الابتسامة التي تصنعتها على شفتي لاستقباله. فابتسمت في وجهه ابتسامة حزن لان الحزن اذا زاد عن حده يضحك كما ان الفرح يبكي . فخاطبني صديقي بنغمة ارق من هينمة النسيم عندما يداعب زهر الورد او البنفسج قائلا — يا اخي اللبناني كلنا مدعوون في هذا المساء الى نادي احدى الارساليات لنحضر اجتماع عبادة وترنيم لذكرى ميلاد السيد المسيح له المجد ولنرى شجرة العيد الصغيرة المزدانة بشتى انواع الشموع . اتريد ان تذهب معنا ؟ اجبت صديقي بالايجاب حانياً راسي الى الامام ولكن أيستطيع ان يرنم من كان حزيناً مثلي؟

في الساعة السابعة والنصف خرجت الرئيسة يتبعها الفتيان والفتيات الى محل الاجتماع والكل منهم يرنم ويتهلل . واما انا فكنت سائراً لا انبس ببنت شفة حانيا راسي الى الارض ضائعاً بين حيرتي وظنوني حتى اذا ما بلغنا قاعة الاجتماع المزدانة بالمفروشات الثمينة والاواني اللامعة أشغل كل واحد منا مقعداً واخذ يتكلم الى رفيقه حتى غصت تلك القاعة الواسعة بمختلف طبقات الناس وسعى الخدام بتقديم لذيذ القهوة التي كنت ولا ازال شديد الولع بها فتصاعدت رنات الفناجين متألقة مع هتاف الغبطة . ثم قامت احدى السيدات واخذت تعزف على البيانو وتسكر النفوس بالحانها السحرية واشترك معها الجميع بالترنيم يبطنون الصدور بالحانهم المنسوجة مع همس اوتار البيانو والتسبيح . واما انا فكنت مشغولا بنفسي انظر من وراء احزاني الى طفل بيت لحم والى الشجرة الجميلة التي كانت منتصبة امامي . ففصلت تلك الذكرى ذاتي الحسية عن ذاتي المعنوية واتحدت نفسي بالخالق ودخلت معه الى قدس اقداسه وتكلمت روحي امام المخلص وتضرعت اليه كي يبدد احزانها — واما انا فبقيت جالسا في مكاني انظر باعجاب الى شجرة العيد .

ان العادة في بلاد الاسوج ان تملأ شجرة عيد الميلاد بالشموع ويلتف حولها من اراد احياء هذه الذكرى وكل واحد يضيء شمعته ويتلو عدداً من الكتاب المقدس يناسب موضوع ولادة المسيح . وهكذا قام كل واحد منا بنوبته يضيء شمعته ويتلو عددا الى ان وصلت نوبتي فاشعلت الشمعة وقلت بلسان يسوع « انا هو نور العالم » وبعد ما انتهى الجميع من هذا العمل التذكاري الجليل اخذ الحضور يرنمون على عزف البيانو انغاما تشنف الاذان فكانت الالة الموسيقية تضرب على اوتار قلوب الحاضرين فترفعها الى العلاء من حيث اتى طفلنا المحبوب فكنت اخال السماء قد نزلت تعانق الارض او رهطاً من الملائكة يشترك معنا بالترتيل . واما انا فكنت انظر الى شجرة العيد ولكن الان بفرح عظيم لان ظلمة أحزاني تلاشت امام نورها الذي انعكس في جناني وانساني احزاني .

دقت الساعة العاشرة والنصف فقام كل واحد منا يهز يد رفيقه مثنيا على ربة المنزل مفكراً بالاله المتجسد في طفل بيت لحم واما انا فقد خرجت من تلك القاعة وفؤادي يطفح فرحا وحبوراً بذكرى ميلاد سيد الكون

هل ولد المسيح في فؤادك ايها القارىء العزيز وجعل منه مذودا ؟ وهل ذكرى الميلاد بواسطة شجرة العيد يأتي بالفرح والسرور لجنانك ؟ « انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب »

طريقة المؤمن

٢ـ التقديس

ان كنت قد ولدت ثانية من الروح:

فلا تقل

ان « القداسة » هي اسم « الكمال المطلق » ولهذا يصعب تحقيقها لانك لا ترى في نفسك تلك القابلية التي تمكنك من ذلك .

لا شك ان دعوتك العليا في المسيح يسوع تدعو الى ان تسير كما يحق بهذا المركز السامي مستأسراً كل فكر لطاعة المسيح مبتعداً عن كل شر ملازما عمل الخير عاملا دائماً ما يرضيه تعالى « . . نعبده بقداسة وبر قدامه جميع ايام حياتنا — لوقا ١ : ٧٥ » « اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التي بدونها لن يرى احد الرب — عبرانيين ١٢ : ١٤ .

ومع هذا يجب ان لا يغرب عن الذهن ان المؤمن السائر مع الله لا يزال هو ذاك الانسان الذي كل استحقاقه انما هو في ذاك الذي آمن به . « ولكن ان سلكنا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية ١ يوحنا ١ : ٧

ولا تقل

ان القداسة هي فقط للقديسين ومنحصرة فيهم وتجعل من هذا القول عذراً للتملص من طلبها .

فالكتاب المقدس يسمي كل واحد من ابناء الله « قديساً » اي مقدساً او مفروزا من قبل الله عن العالم وعن الخطية ومكرساً له تعالى وهذا يشملك ايضاً واعلم حقيقة انه لا توجد هنالك سعادة ولا فرح في حياة المسيحي بدون القداسة . وان تكون قديساً يعني ان تكون ممتلئاً بمن فداك بدماه متبعاً خطواته ناظرا اليه حتى تصبح حسب تلك الصورة

عينها . « ونحن جميعنا ناظرون مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتحول الى تلك الصورة عينها من مجد الى مجد كما من الرب الروح — ٢ كورنثوس ٣ : ١٨ »

ولا تقل

يجب ان يهمل امر القداسة الان حتى ذهابنا الى السماء وبعدئذ يسير فيها . « نظير القدوس الذي دعاكم كونوا انتم ايضاً قديسين في كل سيرة ١ بطرس : ١ : ١٥ « لتسلكوا كما يحق للرب في كل رضى كولوسي ١ : ١٠ »

« فاطلب اليكم ايها الاخوة برأفة الله ان تقدموا اجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم العقلية ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد اذهانكم لتختبروا ماهي ارادة الله الصالحة المرضية الكاملة — رومية ١٢ : ١ و ٢ »

« لان هذه هي ارادة الله قداستكم ١ تسالونيكي ٤ : ٣ »

ألا ترينا هذه الآيات الكريمة بصورة واضحة جداً كما في آيات اخرى كثيرة غيرها في الكتاب المقدس ان ارادة الله سبحانه وتعالى ان تمجده في هذه الحياة ؟ فهل جعلت هذا هدف صلواتك المستمرة وغايتك المنشودة؟

ولا تقل

بعد ان عرفت نفسك من انت. ترى ان القداسة مستحيلة

فان كانت الحالة هكذا معك فهذا يدل على عدم معرفة ما قد اعده الله لحاجتك . فالروح القدس قد اعطي ليعلن فيك حياة وقوة الرب المنتصر . فهل طالبت بايمان حصتك التي لك بالمسيح يسوع ، ملء الروح القدس ، لتكون فيك تلك القوة التي تتوق اليها لتمكنك من السير في الحياة المثلى ؟ فان كان لا فما يمنع ان تفعل ذلك الان ؟ »

« اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملا » يوحنا ٢٦ : ٢٤

ولا تقل

« لست افعل الصالح الذي اريده بل الشر الذي لست اريده فاياه افعل . رومية ٧ : ١٩ » وتقف عند هذا الحد .

ايها الاخ العزيز سر ترَ ان الرب عاضدك اخضع ذاتك للروح القدس الساكن فيك ولقيادته فتصبح شهادة فمك الحلوة هي هذه « لان ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد اعتقني من ناموس الخطيه والموت — رومية ٨ : ٢ »

ما اجل هذا الحق وما اصدقه عندما تطالب بحقك بالاتحاد مع سيدك والثبات فيه .

ولا تقل

ان طبيعتك المعاكسة والمزايا الخاصة

الموجودة فيك تمنعك من عيشة القداسة . حقاً لا يوجد صالح او بالاحرى في جسدك لكن « ذاك ظهر لكي يرفع خطايانا وليس فيه خطية. كل من ثبت فيه لا يخطيء » ١ يوحنا ٣ : ٥ و٦ « اثبت فيه » الان وعلى الدوام وكما يستقي الغصن من الكرمة حياته هكذا تجد آنئذ ان قوة وقدرة حياته اصبحت قوة وقدرة حياتك فكل ما تحمله الكرمة انما هو لنمو واعاشة اغصانها واثمارها . فكما ان الرب قادر ان يخلصك من عقاب الخطية كذلك هو قادر ان يخلصك من قوتها وستدوسها ايضاً بثباتك فيه ولا تقل

انك لا تستطيع ان تختبر حياة الامتلاء بالروح لانك لا تدرك ذلك . قبل ان تفهم حقيقة كما يجب عليك ان تختبرها اولا . وهذا يكون بتسليمك نفسك بالكلية للروح القدس ليرشدك ويقودك الى ما قد اعده لك الله من البركات . مكتوب في هوشع ٦ : ٣ « لنعرف (اي لكي نعرف) فلنتتبع الرب » .

الاتباع اولا ثم المعرفة هي الخطة المتبعة في المدرسة الالهيه . فدع عزم قلبك ان يكون بالكلية « لتتبع » وعندئذ ترى انك تنقاد الى معرفة ارادة الله الصالحة من نحوك شخصيا ومن نحو العالم ايضاً . فسارع الى اتباع الرب ولا تخجل من حمل الصليب ولا ترهب من انكار الذات فتختبر ما هو فرح وبركات حياة الامتلاء بالروح وتفهم ما معنى ذلك . « ثق واطع » هي الطريقة . يتبع

نظير القدوس الذي دعاكم
كونوا انتم ايضاً قديسين في سيرة
بطرس الاولى ١ : ١٥

والنهاية كونوا جميعاً متحدي الرأي بحس واحد ذوي محبة اخويه مشفقين لطفاء غير مجازين عن شر بشر او عن شتيمة بشتيمة بل بالعكس مباركين عالمين أنكم لهذا دعيتم لكي ترثوا بركة
بطرس الاولى ٣ : ٨ - ٩

واله السلام نفسه يقدسكم بالتمام
ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح
تسالونيكي الاولى ٥ : ١٣

تأملات من سفر اعمال الرسل

في هذا العدد من مجلة مصباح الحق سنفتتح موضوعا جديداً يقتصر بالتتابع على سلسلة دروس في احد اسفار الكتاب المقدس وقد عزمنا على هذا تلبية لطلب بعض الاخوان الذين يرغبون في الاطلاع على تفاسير الكتاب المقدس في هذه المجلة . لايخفى ان لدرس كلمة الله التأثير الاعظم في حياة المؤمن غاية تجهيزه لخدمة الرب وربح النفوس . والرب يسوع يوصينا قائلا : « فتشوا الكتب » والرسول يقول : « لتسكن كلمة المسيح فيكم بغنى » وتيموثاوس يحث خادم الانجيل على الاجتهاد في معرفة الكتاب بقوله ، « اجتهد ان تقيم نفسك لله مز كياً عاملا لا يخزى مفصلا كلمة الحق بالاستقامة » وايضاً بقوله : « كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون انسان الله كاملا متأهبا بكل عمل صالح » . ولذلك ننشر هذه الدروس آملين انها تكون نافعة للقارئ وباعثة في النفس رغبة في درس الكتاب نفسه دون لانحرو الاكتفاء بما يقوله ان عنه .

ليس لجميع المؤمنين خبرة في درس كلمة الله بل كثيرون منهم يكتفون بمطالعته سطحيا بدون التعمق في الدرس الذي يعطي الفائدة الكبرى . ومن يشأ ان يدرس الكتاب من المستحسن ان يتأمل اولا في المزمور المئة والتاسع عشر ويكرر قراءته مرات عديدة طالبا من الله ان يلهمه رغبة جديدة في درس الكتاب ومعرفته . ثم عليه ان يعزم على تخصيص جزء من اوقاته لدرس الكتاب يوميا . فطوبى لمن يستطيع ان يخصص ساعة واحدة كل يوم لذلك

لاتوجد طريقة افضل من درس الكتاب المقدس سفراً فسفراً فضلا عن المطالعة العادية السريعة وقراءة نص السفر قبل مراجعته تفاسير البشر واعادة قراءته عدة مرات حتى يوضع اساس متين لاكتشاف مكنونات معانيه ، ويقال عن احد معلمي الكتاب المقدس انه يقرأ السفر الذي يريد درسه خمسين مرة قبل كل شيء . ثم يجب ان يقرأ السفر المنتخب للدرس بروح الصلاة والطلب الحار الى الله ان يعطي الروح القدس للقارئ كي يرشده الى كل الحق . فيعتبر

الكتاب قبل كل شيء صوت الله للنفس ولا يمكن فهمه دون الرغبة للاطاعة في رسالته والاستفادة منه شخصياً وعمليا

* * *

ان الطريقة التي ستتبع في هذه الدروس سوف لا تكون الاستقصاء والبحث والتفسير لجميع تفاصيله بل اعطاء بعض التأملات التي قد تحث القارئ على درس السفر لنفسه وستبرز بعض الحقائق الموجودة في هذا السفر للفائدة العملية لمن يتعظ بها

* * *

ان سفر اعمال الرسل قد وجد في ترتيب الكتاب المقدس بين الاناجيل الاربعة والرسائل ويلاحظ من يدرس كلمة الله الالهام الالهي فيه حتى في ترتيب الاسفار والوحدة السماوية بينها اذ تتماسك كل الاسفار على اختلاف مؤلفيها البشريين وازمان كتابتها الامر الذي يثبت الوحي الالهي في الجميع . وهذا السفر بموقعه بين الاناجيل والرسائل قد يعتبر حلقة الاتصال بينها ايضاً. وهو كانجيل خامس . فتكلمت الاناجيل الاولى عن امر يسوع في ايام تجسده وسيرته على وجه البسيطة وهذا يرينا يسوع بحلوله في حياة البشر على الارض وعمل المسيح بالمجد من عرشه في السماء وهو تتمة للاناجيل اذ يرينا كيف ختم المسيح عمل الفداء الذي صنعه بحياته ومماته وقيامته وصموده واخيراً بحلول الروح القدس . فاسمه اعمال الرسل ولكنه كان يجب ان يسمى حقيقة اعمال المسيح الممجد؛ وقد سماه ايضاً القديس يوحنا فم الذهب انجيل الروح القدس ويسميه الاخرون اعمال الروح القدس . ويوجد في هذا السفر برهان قاطع على صدق الديانة المسيحية في كيفية انتشارها الخارق الطبيعة على ايدي اشخاص لم يعتمدوا الا على وسائل روحية في نشر رسالة الانجيل وبضعفهم الطبيعي تلألأ اكثر مما ينتظر مجد القوة الالهية الحالة فيهم

فاية ديانة اخرى تسجل مثل هذا التاريخ المجيد بخوارقه السماوية وبطولة الرسل العزل من اسلحة البشر وقداسة حياتهم المملوءة نعمة الهية وهو اذاً كتاب الكنيسة يصف تأسيسها وتكوينها وحياتها ونموها ويجب ان يتخذ كالدليل الوحيد لنظام الكنيسة وحياتها حتى في يومنا الحاضر

* * *

مؤلف السفر

ان مؤلف هذا السفر هو لوقا البشير كما يتضح من العدد الاول في سفر الاعمال حيث يقدم الكتاب الى ثيوفيلوس ايضاً . لوقا ص ١ : ٣. ثم اسلوب الانشاء في اعمال الرسل كاسلوب انجيل لوقا وهذا ايضاً يثبت ان مؤلف

سفر الاعمال هو لوقا الطبيب الحبيب . فهو كان رفيقاً لبولس في بعض اسفاره مبتدئاً من مدينة ترواس كما يظهر من استعمال المؤلف ضمير المتكلمين من الاصحاح ١٦ : ١٠ فرافق بولس الى رومية ويرجح انه كتب سفر الاعمال هناك

تاريخ كتاب السفر

يستنتج تاريخ كتابة السفر من ختمه بذكره اسر بولس في رومية لاول مرة دون ذكر اطلاقه فتكون كتابة السفر حول سنة ٦٣ ب م .

موضوع السفر الرئيسي

« ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى اقصى الارض » ان هذه الكلمات التي فاه بها الرب يسوع هي محور الكتاب كله وفيه ذكر لذلك الاختبار الفائق الوصف والادراك الذي حصل عليه المئة والعشرون في العلية وكثيرون بعدهم . وذلك سر حياتهم المجيدة وقوتهم العجيبة اذ كان الروح القدس العامل فيهم وبواسطته . وفيه ذكر اعظم المواضيع والبراهين الناطقة بالشهادة ليسوع وكيفيه انتشارها وفي ذلك تجد تقسيم الكتاب كما دل عليه كلام يسوع .

(١) الشهادة في اورشليم .

(٢) الشهادة في كل اليهودية .

(٣) الشهادة في السامرة

(٤) الشهادة الى اقصى الارض الى رومية عاصمة المسكونة آنذاك

يقسم الكتاب الى قسمين من حيث الشخصيتين البارزتين فيه

(١) بطرس بارز في ص ١—١٢ وهو الرسول الى اهل الختان اي اليهود .

(٢) بولس بارز في ص ١٣ — ٢٨ وهو الرسول الى اهل الغرلة